

Distr.: General
25 July 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البند ٥٨ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

العلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية
العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٠٥/٦٠

تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير معلومات عن حالة تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٠٥/٦٠. ويغطي التقرير الأعمال التي اضطلعت بها لجنة الأمم المتحدة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية في مجالات مثل الزراعة، والتنمية الريفية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والإدارة البيئية. ويقدم التقرير أيضا معلومات عن الأنشطة التي يضطلع بها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وغيره من المنظمات ذات الصلة من أجل مساعدة البلدان النامية في جهودها الرامية إلى إدماج سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار في خططها واستراتيجياتها الوطنية للتنمية. وأخيرا، يقدم التقرير معلومات مستكملة عن التعاون على صعيد منظومة الأمم المتحدة بشأن الأنشطة المتصلة بالتكنولوجيا الإحيائية.

* A/62/150.



أولا - مقدمة

١ - اتخذت الجمعية العامة، في دورتها الستين، القرار ٢٠٥/٦٠ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، الذي أكدت فيه التزامها بمساعدة البلدان النامية في الجهود التي تبذلها لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وشددت الجمعية، في ذلك السياق، على أهمية عدد من المجالات، من بينها: البحث والتطوير في مجالات الصحة، والزراعة، والحفظ، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإدارة البيئة، والطاقة، والغابات، وأثر تغير المناخ؛ ونشر التكنولوجيا ونقلها؛ وتطوير مصادر متعددة للطاقة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية؛ وتنفيذ سياسات لجذب الاستثمار العام والخاص، المحلي والأجنبي، الذي يعزز المعرفة، والتكنولوجيات الزراعية الجديدة من أجل زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال وسائل مستدامة من الناحية البيئية.

٢ - وفي القرار نفسه، فإن الجمعية العامة:

(أ) طلبت إلى اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية توفير منتدى يقوم، داخل نطاق ولايتها، بمعالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية في مجالات من قبيل الزراعة، والتنمية الريفية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والإدارة البيئية؛

(ب) شجعت مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وغيره من المنظمات المعنية على مساعدة البلدان النامية في الجهود التي تبذلها لدمج سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية؛

(ج) شجعت الهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة التي تعمل في مجال التكنولوجيا الإحيائية على التعاون من أجل تعزيز الفعالية في تنفيذ البرامج المعدة لمساعدة البلدان النامية في بناء قدرتها في جميع مجالات التكنولوجيا الإحيائية، بما فيها الصناعة والزراعة، وكذلك من أجل تقييم المخاطر وإدارة السلامة الإحيائية؛

(د) كررت تأكيد طلبها إلى الأمين العام لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات أن يحيل إلى الجمعية في دورتها الستين تقرير مؤتمر القمة؛

(هـ) طلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها الثانية والستين تقريراً عن تنفيذ القرار نفسه.

٣ - واستجابة لطلب الجمعية العامة المذكور أعلاه، أحال الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية تقرير مرحلة تونس من القمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى

الجمعية العامة في دورتها الستين (A/60/687). ويتضمن هذا التقرير معلومات عن حالة تنفيذ الطلبات الأخرى المبينة أعلاه.

ثانياً - عمل اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية في مجالات من قبيل الزراعة، والتنمية الزراعية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدارة البيئة

٤ - اضطلعت اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، منذ إنشائها في عام ١٩٩٢ كلجنة فنية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بأعمال فنية متعمقة تتعلق بطائفة عريضة من المجالات المتصلة بالعلم والتكنولوجيا. وشملت أعمالها التكنولوجية اللازمة للأنشطة الاقتصادية الصغيرة النطاق؛ والمسائل الجنسانية؛ وتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية المستدامة؛ وإقامة شراكات العلم والتكنولوجيا وإنشاء الشبكات لبناء القدرات الوطنية؛ وبناء القدرات الوطنية المتعلقة بالتكنولوجيا الإحيائية؛ وتطوير التكنولوجيا وبناء القدرات لإيجاد القدرة على المنافسة في مجتمع رقمي؛ وتعزيز تطبيق العلم والتكنولوجيا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ وسد الفجوة التكنولوجية القائمة فيما بين الدول وداخلها؛ وتعزيز بناء مجتمع معلومات محوره الإنسان، ويكون موجهاً نحو التنمية وشاملاً للجميع.

٥ - وقد عمدت اللجنة، في اختيار موضوع عملها، إلى اتخاذ قرارها دوماً على أساس وظيفتها كمنتدى عالمي لدراسة مسائل العلم والتكنولوجيا، ودورها في توفير الإرشاد المتعلق بالسياسة العامة للجمعية العامة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما فيما يخص القضايا ذات الأهمية للبلدان النامية. وتعكس أعمالها الفنية الدور الحيوي للتكنولوجيات الجديدة والناشئة في تعزيز الإنتاجية والقدرة على المنافسة، بجانب توطيد بناء القدرات الوطنية. وهي تشهد أيضاً على أهمية إدماج التكنولوجيات الأساسية، لا سيما التكنولوجيا الإحيائية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الاستراتيجية الإنمائية الوطنية. وهذه الحصيلة من المعارف هي نتاج مداولات دقيقة فيما بين الخبراء وصانعي السياسات من بلدان في جميع مراحل النمو الاقتصادي والتكنولوجي، والدروس المستفادة من تجارب البلدان في سائر أرجاء العالم. وهي تشكل مصدراً قيماً للمعلومات للحكومات التي تخوض عملية إدماج العلم والتكنولوجيا في التخطيط الإنمائي الوطني. كما أنها تشكل أيضاً الأساس للمشورة المتعلقة بالسياسة العامة التي تقدمها اللجنة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والتي توجه من المجلس إلى الجمعية العامة عموماً.

٦ - وقد اتبعت اللجنة، ابتداء من دورتها العاشرة، نهجا قائما على تعدد أصحاب المصلحة كي تعبئ مشاركة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني ودوائر العمل والجهات الفاعلة الإنمائية في مناقشاتها العامة. وقد أدت هذه الخطوة إلى إثراء عمل اللجنة وتوسيع نطاقه، دون تغيير هوية اللجنة المتأصلة كهيئة حكومية دولية.

ألف - برنامج العمل المتعدد السنوات

٧ - أقرت اللجنة في دورتها العاشرة برنامج عمل متعدد السنوات. ومن شأن هذا التدبير أن يكفل الوفاء بولاية اللجنة الإضافية المتمثلة في مساعدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي على متابعة أعمال مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، مع الاضطلاع في الوقت نفسه بالعمل المتصل بالفقرة ٦٠ من نتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ (قرار الجمعية العامة ١/٦٠). كما أنه سيمكن اللجنة من مواصلة الاضطلاع بدورها الفريد كمنتدى عالمي لدراسة مسائل العلم والتكنولوجيا، وتحسين تفهم سياسات العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، وصياغة توصيات ومبادئ توجيهية بشأن مسائل العلم والتكنولوجيا داخل منظومة الأمم المتحدة.

٨ - ويقوم برنامج عمل اللجنة، الذي يشكل التوجه الإنمائي دعامة صلبة له، على عنصرين هما:

(أ) تقوم اللجنة، كل فترة سنتين، بدراسة موضوع محدد يتصل ببناء مجتمع المعلومات، بُغية رأب الفجوة الرقمية، ويشمل ذلك، دون أن يقتصر على:

١' سياسات موجهة نحو التنمية من أجل مجتمع معلومات اقتصادية - اجتماعية شامل، بما في ذلك إمكانية الوصول، والبنية التحتية، وبيئة تمكينية؛

٢' تحسينات وابتكارات في آليات التمويل القائمة؛

٣' قياس مجتمع المعلومات؛

٤' شراكات أصحاب المصلحة المتعددين من أجل بناء مجتمع المعلومات؛

٥' الابتكار، والبحث، ونقل التكنولوجيا تحقيقا للفائدة المتبادلة، والشراكة والتنمية التعاونية في مجتمع المعلومات؛

(ب) وستبحث اللجنة أيضا، في إطار ولايتها الأصلية، آثار تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، مع إيلاء اهتمام خاص للمجالات التالية:

- ١' تسخير العلم والتكنولوجيا والهندسة من أجل الابتكار وبناء القدرات في مجال التعليم والبحث؛
- ٢' التكنولوجيا الجديدة والناشئة؛
- ٣' مكتبات العلوم الإلكترونية والتحليلات الجيوفضائية للقضايا الإنمائية؛
- ٤' تكنولوجيا معالجة التحديات في مجالات من قبيل الطاقة، والزراعة، والمياه والرعاية الصحية.

باء - المشاريع والمبادرات المشتركة مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

٩ - اضطلعت اللجنة بعدد من المبادرات التي تعالج الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية في مجالات مثل الزراعة، والتنمية الريفية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإدارة البيئية، عن طريق مشاريع يُضطلع بها بالتعاون مع الأونكتاد.

١ - المنتدى المعني بسياسة الاستثمار المتصل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا

١٠ - اشتركت اللجنة والأونكتاد وحكومة تونس في تنظيم منتدى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع، المعنون "الاستثمار المتصل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا" في الحمامات، في تونس، في ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، بعد عام واحد من مرحلة تونس في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وكان الهدف من هذا المنتدى الإسهام في المناقشة المتعلقة بالسياسة العامة والاستراتيجية الرامية إلى توجيه الاستثمار في المعارف على الصعيدين المحلي والأجنبي من أجل تنمية الاقتصاد في أفريقيا.

١١ - وقد تناول المنتدى المواضيع الرئيسية التالية: الاستراتيجيات الإلكترونية وتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا؛ والبيئة التمكينية لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا؛ والشراكة بين القطاعين العام والخاص وفرص الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد حضر المنتدى ما يزيد على ٥٠٠ مشترك يمثلون مقرري السياسات والمستثمرين المحتملين في أفريقيا. وهياً المنتدى فرصة هامة لصانعي السياسات الأفريقيين كي يتصدوا لقضية تمويل مجتمع المعلومات، التي تشكل التحدي الرئيسي للبلدان الأفريقية، بغية إيجاد حلول إبداعية لها.

٢ - شبكة مراكز الخبرة الرفيعة

١٢ - شرعت اللجنة، بالتعاون مع الأونكتاد، في عام ٢٠٠٥ في تنفيذ مشروع عن شبكة مراكز الخبرة الرفيعة. ويجري تنفيذ المشروع عن طريق مجموعة من المؤسسات العلمية والتكنولوجية في البلدان النامية، اختيرت لكفاءتها ومرافقها الحديثة. ومع قيام هذه المؤسسات بدور المراكز الإقليمية للتعليم والتدريب، تنظم الشبكة دورات تدريبية وحلقات عمل طويلة الأجل وقصيرة الأجل للعلماء والمهندسين من البلدان النامية، لا سيما من أفريقيا. وتحقق هذه الدورات التدريبية الإقليمية فائدة إضافية تتمثل في أنها تنشئ روابط داخل المجتمع العلمي وبالتالي تعمل على تعزيز إمكانية نقل العلماء. وتشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقات التكنولوجيا الإحيائية في التنمية المجالات ذات الأولوية في هذه المرحلة الأولية من المشروع.

١٣ - وهناك حالياً ستة مراكز في الشبكة^(١) يتلقى فيها التدريب ما يقرب من ١٠٠ عالم. وقد غطت الدورات المجالات التالية: البحوث المتصلة بالملايا، التكنولوجيا الإحيائية للحيوانات، والمعلومات الإحيائية، والأمراض المعدية، والتكنولوجيا الإحيائية والصناعة الإحيائية، والبيولوجيا الجزيئية، وتقنيات الاختبارات الإحيائية لاكتشاف العقاقير فضلاً عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الزراعة.

٣ - وصل أفريقيا

١٤ - مشروع "وصل أفريقيا" هو مشروع مشترك بين اللجنة والأونكتاد، يُضطلع به بمشاركة مركز تكنولوجيا المعلومات في ولاية جنيف في سويسرا. ويسعى المشروع إلى دعم جهود البلدان النامية الرامية إلى ترجمة السياسات الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى عمل ملموس عن طريق توفير التدريب المعد حسب الطلب، في البداية، للمهندسين والتقنيين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أقل البلدان الأفريقية نمواً. وقد أفادت حتى الآن ليسوتو ومالي من المرحلة التجريبية لهذا المشروع.

١٥ - ويتناول العنصر التدريبي في المشروع، الذي يستهدف معالجة الاحتياجات الخاصة والظروف المحددة للبلدان المشاركة، إدارة الشبكات وصيانة الحواسيب الإلكترونية

(١) معهد الأمراض المعدية وطب الجزيئات، جامعة كيب تاون، جنوب أفريقيا؛ ومعهد بحوث الهندسة الوراثية الزراعية، الجيزة، مصر؛ والمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الإحيائية، نيودلهي، الهند؛ وجامعة سوكونج للزراعة، موروغورو، جمهورية تنزانيا المتحدة؛ ومعهد بحوث مؤسسة حسين إبراهيم جمال للكيمياء، جامعة كاراتشي، باكستان؛ والمركز الوطني للبحوث الهندسية لتكنولوجيا المعلومات في الزراعة، بيجين، الصين.

للمهندسين والموظفين التقنيين العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والتعليم الرقمي في مواضيع مختارة مثل اللغات، والرياضيات، والعلوم والرسوم. ويوفر المشروع أيضا حواسيب إلكترونية لاستخدامها في مجالات رئيسية لتقديم الخدمات العامة، مثل مراكز التدريب العالي، والمدارس الثانوية، والمراكز الصحية ومراكز الاتصالات.

١٦ - ويعتزم الأونكتاد، بعد أن شجعه النجاح الذي حققته المرحلة التجريبية في المشروع وتزايد عدد الطلبات الواردة من البلدان الأخرى المهتمة بالأمر، تنفيذ خطط لتوسيع نطاق المشروع كي يشمل بلدانا أخرى من البلدان الأقل نموا في أفريقيا. ويمضي المشروع قدما، عن طريق تحسين إمكانية الحصول على المعلومات والمعارف عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصة في المناطق النائية والريفية، في سبيل تحقيق هدفه الطويل الأجل المتمثل في الإسهام في تحقيق الأهداف الإرشادية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات والأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥.

ثالثا - عمل الأونكتاد في مجال السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

١٧ - يضطلع الأونكتاد بعمله في هذا المجال في المقام الأول عن طريق استعراضات سياسية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار.

ألف - استعراضات السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

١٨ - تمثل استعراضات السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار مشاريع لتقديم المساعدة التقنية حسب الطلب، تستهدف مساعدة البلدان النامية المهتمة بالأمر بتزويدها بتوصيات بشأن السياسات العامة مدعومة بالمعلومات، تصاغ وفقا لاحتياجاتها وظروفها المحددة. وتشمل هذه المشاريع تقييما لمواطن القوة والضعف في السياسات والتدابير المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا في البلد، فضلا عن تقييم الفرص والتهديدات التي يمكن أن تنشأ داخل حدود البلد أو خارجها. وتمثل الاستعراضات نواتج نهائية للمعلومات التي تُجمع من البحوث المكتبية والإلكترونية، وبعثات التقييم في الموقع، والمناقشات مع صانعي القرارات ومقرري السياسات، والمشاورات مع طائفة عريضة من أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص فضلا عن شركاء إنمائيين مهمين ومنظمات غير حكومية هامة. ويتمثل أحد العناصر الهامة في استعراضات هذه السياسات في الدور الذي يضطلع به في النظر الوطني، الذي عادة ما يكون الوكالة الحكومية المسؤولة عن العلم والتكنولوجيا.

١٩ - ويجري العمل حاليا لوضع استعراضات لأنغولا وموريتانيا. وفي حين أن عددا متزايدا من البلدان قد طلب إجراء استعراضات السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار، فإن الأولوية تعطى في الوقت الحالي للبلدان الأفريقية.

باء - سياسة المنتديات المعنية بدور السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

٢٠ - عملا على إذكاء الوعي بأهمية إدماج السياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار في استراتيجيات التنمية الوطنية، بجانب أهمية دعم الجهود التي يبذلها صانعو السياسات في البلدان النامية، اضطلع الأونكتاد بتنفيذ ما يلي من أنشطة واجتماعات وحلقات عمل:

- (أ) اشترك في تنظيم المنتدى الدولي المعني بعولمة البحث والتطوير، الذي عُقد في بيجين في الفترة من ١٥ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦؛
- (ب) تعاون مع البنك الدولي في تنظيم المنتدى العالمي المعني ببناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل استدامة النمو والحد من الفقر، المعقود في واشنطن العاصمة، في الفترة من ١٣ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٧؛
- (ج) اشترك في المنتدى العالمي لمجموعة البلدان الثمانية - اليونسكو المعني بموضوع "التعليم والبحث والابتكار: شراكة جديدة من أجل التنمية المستدامة"، المعقود في تريستي، إيطاليا، في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٧.

جيم - شبكة الأمم المتحدة للتعاون المشترك بين الوكالات في مجال التكنولوجيا الإحيائية

٢١ - إن شبكة الأمم المتحدة للتعاون المشترك بين الوكالات في مجال التكنولوجيا الإحيائية هي آلية مشتركة بين الوكالات تستهدف تعزيز الترابط والتنسيق في الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة بهدف تنفيذ جدول الأعمال الذي حدده إعلان الألفية ومؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة. ويشمل نطاق عملها "آية تطبيقات تكنولوجيا تستخدم النظم البيولوجية، أو الكائنات الحية أو مشتقاتها، لصنع أو تغيير المنتجات أو العمليات من أجل استخدامات معينة"^(٢). وشبكة الأمم المتحدة، باتخاذها التعاون الوثيق والتشارك فيما بين وكالات منظومة الأمم المتحدة ركيزة للعمل، كفيلة بأن تُكمل وتضاعف فائدة

(٢) على النحو المعرّف في المادة ٢ من اتفاقية التنوع البيولوجي.

البرامج والمشاريع القائمة عن طريق تيسير التآزر والجهود المشتركة، كما يتسنى زيادة التنسيق والترابط والفعالية إلى أقصى حد ممكن على صعيد المنظومة.

٢٢ - وقد عقدت شبكة الأمم المتحدة للتعاون المشترك بين الوكالات في مجال التكنولوجيا الإحيائية، حتى الآن، أربعة اجتماعات، كل منها بالاقتران مع الدورات السنوية للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية في جنيف. وقد أفضت هذه الاجتماعات إلى تبادل للخبرات والمعلومات والمواد التدريبية فيما بين مراكز التنسيق في الوكالات المشاركة، سواء أثناء الاجتماعات السنوية أو في الفترات التي تتخلل انعقادها. وكان من بين هذه المواد خلاصة للمصطلحات المتصلة بالتكنولوجيا الإحيائية باللغات الرسمية، وضعتها منظمة الأغذية والزراعة لاستخدام شبكة الأمم المتحدة. وثمة مشروع آخر هو "المدخل الوحيد"، الذي يعده المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الإحيائية، والقصد منه أن يوفر للمستعملين إلماما سريعا بالأنشطة المتصلة بالتكنولوجيا الإحيائية التي يجري الاضطلاع بها بواسطة الكيانات المختلفة داخل منظومة الأمم المتحدة، وأن يهيئ روابط مباشرة بالصفحات المتعلقة بالتكنولوجيا الإحيائية في مواقع الوكالات المشاركة على شبكة الإنترنت. وقد عمدت شبكة الأمم المتحدة، في اجتماعها الرابع، إلى تركيز مناقشتها على الأعمال المتصلة بالتكنولوجيا الإحيائية في أفريقيا.